. @ 144 @

(والموت أشهى عندنا من العسل %) .

وإنما جعله نصبا للمدح وكان سبيله نحن بنو ضبة إلا أنه لما جاء الكلام على سبيل المدح نصبه وأراد بالجمل حرب الجمل والضبة اسم قبيلة وهم الذين شهدوا معركة الجمل وروي عن قتادة أنه قال ذكر لنا أن رجلا سأل النبي صلى ا عليه وسلم عن البر فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! إلى آخر الآية وقال الضحاك ! 2 2 ! يعني صدقت نياتهم فاستقامت قلوبهم بأعمالهم ! 2 2 ! يعني المطيعين تعالى $ سورة البقرة الآيات 178 179 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني فرض عليكم وأوجب عليكم القصاص فإن قيل الفرض على من يكون على الولي أو على غيره قيل له الفرض على القاضي إذا اختصموا إليه بأن يقضي على القاتل بالقصاص إذا طلب الولي لأن ا تعالى قد خاطب جميع المؤمنين بالقصاص ثم لا يتهيأ للمؤمنين ولا يمكنهم جميعا أن يجتمعوا على القصاص فأقاموا السلطان مقام أنفسهم في إقامة القصاص فخاطب الولي بالقصاص وخاطب غيره بأن يعين الولي على ذلك وهو قوله ! 2 2 ! أي فرض عليكم إذا كان القتل عمدا .

2 ! 2 ! قال بعضهم كان في أول الشريعة أن الحر يقتل بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى ولا يقتل الحر بالعبد ولا العبد بالحر ولا الذكر بالأنثى ثم نسخ بقوله تعالى ! 22 ! المائدة 45 وقال بعضهم هي غير منسوخة لأنه قد ذكر هذه الآية ! 2 2 ! ولم يذكر في هذه الآية أن العبد لو قتل حرا ما حكمه فبين في آية أخرى وهو قوله ! 2 2 ! وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في حيين من أحياء العرب اقتتلوا في الجاهلية فكانت بينهم قتلى وجراحات وكان لأحدهما طول على الآخر فقالوا لنقتلن بالعبد منا الحر منكم وبالمرأة الرجل منكم وبالرجل منا الرجلين منكم فلما جاء الإسلام طلب بعضهم من بعض ذلك فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! .

وقال تعالى ^ فمن عفي له من أخيه شيء ^ يعني ترك ولي المقتول من أخيه يعني القاتل ولم يقتله وأخذ الدية ! 2 2 ! يعني يطلب الدية بالرفق ولا يعسر عليه